تمثلات الطلبة نحو استخدام *YouTube* في العملية التعليمية والتعلمية.

Student representations towards the use of YouTube in the teaching and learning process.

سعاد تتبيرت.

ـ جامعة لونيسي علي؛ البليدة 2 (الجزائر).

البريد الإلكتروني: *Souaad.tetbirt@yahoo.com*

تاريخ الإرسال: 21/05/26؛ تاريخ القبول:21/11/26؛ تاريخ النشر:21/12/16

الملخص:

تشير البحوث إلى أن مقاطع فيديو *YouTube* المستهدفة تعزز مشاركة الطلاب وتزيد من عمق الفهم والرضا في العملية التعليمية. ومن أجل التحقيق في تصورات الطلاب وتفضيلاتهم فيما يتعلق بالآثار المترتبة على استخدام *YouTube*؛ تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة متخذين من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين عينة للدراسة من أجل فحص آراء عينة من الطلاب فيما يتعلق باستخدام مقاطع فيديو *YouTube* لزيادة فعّالية التعلم من خلال توزيع استبيان في شهر أفريل 2021. ووفقًا للنتائج المتوصل إليها من خلال إجابات المستجوبين، فإن استخدام *YouTube* في عملية التدريس والتعلم يعزز التعلم بنسبة 74.8٪. علاوة على ذلك، يؤثر طول مدة الفيديو على قرارات

الطلاب فيما يتعلق بمشاهدة مقطع الفيديو أم لا بنسبة 70.4% بالإيجاب. كما أنه توجد علاقة بين الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي والقيمة المتصورة لاستخدام *YouTube* في العملية التعليمية (48%).

الكلمات المفتاحية: جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين؛ الجزائر؛ الطلبة؛ العملية التعليمية والتعلمية؛ موقع *YouTube*.

Abstract:

Research indicates that targeted YouTube videos enhance student engagement and increase depth of understanding and satisfaction in the educational process. In order to investigate students' perceptions and preferences regarding the implications for YouTube; The case study method was adopted by conducting a study at the University of Science and Technology Houari Boumediene in order to examine the opinions of a sample of students regarding the use of YouTube videos to increase the effectiveness of learning by distributing a questionnaire in April 2021. According to the results obtained through the answers of the respondents, Using YouTube in the teaching and learning process boosts learning by 74.8%. Moreover, the length of the video length influences students' decisions as to whether or not to watch the video, positively 70.4%. There is also a relationship between personal social media use and the perceived value of YouTube use in the educational process (48%).

Keywords: Algeria; Educational and learning process; students; University of Science and Technology Houari Boumediene; YouTube

مقدمة:

تختلف خصائص أي جيل عن خصائص الأجيال السابقة، وهكذا، لكل جيل طريقة فريدة للتعلم، ومن الواضح أن الجيل الحالي والمتمثل في المواطن الرقمي، يتعلم بشكل مختلف عن الأجيال الأخرى، حيث تظهر الإحصائيات أن المواطنين الرقميين مرتبطين بشكل كبير بالتكنولوجيا والوسائط التفاعلية؛ كما يميل الطلاب إلى اعتماد عملية تعليمية تفاعلية أكثر من اعتماد الطرق التقليدية التي يتعلمون بها عادةً.

بشكل عام، فإن دمج التقنيات الجديدة التي يستخدمها الطلاب ويلعبون بها يوميًا خارج الفصل الدراسي في العملية التعليمية؛ تجعل التعليم أكثر جاذبية وملاءمة لهم. علاوة على ذلك، تحتوي هذه التقنيات على ميزات يمكن استخدامها لتحسين نتائج الطلاب أيضًا، وبدلاً من قضاء وقت أطول في الذهاب فعليًا إلى المكتبات للبحث عن موارد مفيدة يمكن استخدامها لإثراء العملية التعليمية، توفر عملية استخدام التقنيات الحديثة للمعلمين الكثير من الوقت والجهد في العثور على موارد مفيدة عبر الإنترنت.

ونظرًا لأن التعليم هو القطاع الذي يتأثر إلى حد كبير بهذه التكنولوجيات، يركز هذا البحث على كيفية تسخير هذه الوسائط وخاصة "*YouTube*" في هذه العملية خاصة إذا كان الحديث في ظل ما تم التوصل إليه عن حقيقة الدماغ البشري الذي يعالج الصور أسرع بـ: 60.000 مرة من النص وأن 90٪ من المعلومات المنقولة إلى الدماغ هي بصرية، ومنه أثبت موقع *YouTube* أنه أداة تعليمية فعالة لأنه يربط الأكاديميين والمعلمين والباحثين من جميع أنحاء العالم ويقدم محتوى

مثيرًا للاهتمام مما جعله يضيف بُعدًا جديدًا للتعليم من خلال جعله مبتكرًا وإبداعيًا.

وعليه تستكشف هذه الورقة استخدام *YouTube* وفوائده التربوية وإثبات مدى فعالية هذه المنصة الرقمية في تعزيز التعليم وهو ما شجع على البحث في الفائدة المتصورة للطلاب واتجاهاتهم تجاه استخدام *YouTube* في العملية التعليمية والتعلمية؟

ومن أجل تحقيق هذه الدراسة، تم توزيع استبيان على عينة من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين والبالغ عددهم 300 طالب في شهر أفريل 2021، يتكون هذا الأخير (الإستبيان) من مجموعة من الأسئلة التي لها علاقة مع فرضيات الدراسة والمتمثلة في:

- الفرضية 1: استخدام *YouTube* يعزز العملية التعلمية التعليمية.
- الفرضية 2: من المرجح أن يزور الطلبة موقع *YouTube* من خلال جهاز محمول.
- الفرضية 3: من المرجح أن يقبل مستخدمي الشبكات الإجتماعية مثل *Facebook* استخدام *YouTube* في العملية التعليمية التعلمية.
- الفرضية 4: طول الفيديو المخصص للدورة التعليمية له تأثير على قرار مشاهدته أم لا.
- الفرضية 5: تتمتع مقاطع فيديو *YouTube* القصيرة بجاذبية أكبر في العملية التعليمية التعلمية.
- الفرضية 6: تؤثر طريقة عرض فيديو *YouTube* على تفاعل الطلبة خلال العملية التعليمية التعلمية.

-استخدام *YouTube* في تحسين العملية التعليمية التعلمية:

ظهر *YouTube* كأداة تربوية رقمية جيدة لتلبية متطلبات الجيل الرقمي الحالي، يحتوي على مجموعة متنوعة من المحتوى من الترفيه إلى التعليم؛ جعلت جودتها السمعية والبصرية منها أداة تعليمية فعالة خاصة مع امتلاك العديد من المعلمين والأكاديميين لقنواتهم الخاصة أين يمكنهم تحميل مقاطع فيديو حول مواضيع متعلقة بالدراسة ومقاطع فيديو "إرشادية" لجعل التعليم ممتعًا وجذابًا، ومنه تبقى فكرة مجرد القراءة من الكتب ثم تذكر واسترجاع المعلومات بالفكرة غير الجيدة لأن دون معرفة التطبيق العملي لأي مفهوم سيكون ظلمًا بنظام نقل المعرفة(Alwehaibi, 2015: 121) .

تغيرت عملية التعلم عبر *YouTube* من خلال إضافة بعد جديد إلى نظام التعليم الحالي، ففي بعض الأحيان، يتعذر علينا فهم الأشياء من أحد المدرسين أو المحاضرين، وفي هذه الحالة يمنحنا *YouTube* خيارًا كاملاً لفهم أفضل خارج الفصل الدراسي، كما يوفر تجربة فريدة من نوعها لرؤية وسماع الباحثين والمنظرين والمحاضرين من مختبراتهم الفعلية أو فصولهم الدراسية أو في مكاتبهم؛ حيث تمنح مقاطع الفيديو للطلاب لقاءً مباشرًا مع هذه الشخصيات وبالتالي ينتقلون من القراءة عن نظرياتهم في الكتب إلى الاستماع إليهم وهم يناقشون أفكارهم وكذلك المبادئ والدوافع الكامنة وراءها. تتيح هذه التجارب للطلاب منظورًا أوضح لأي نظرية معينة وغالبًا ما تتضمن معلومات إضافية لا يوفرها الكتاب المدرسي أو المقال العلمي.

وعليه نجد بأن *YouTube* يساهم بنسبة كبيرة في تحسين عملية التعلم من خلال (Alwehaibi, 2015 : 121) :

- جذب انتباه الطلاب وتركيزهم، والعمل على بناء اتصال فيما بينهم وتعزيز الإبداع وزيادة التعاون.
- يمكن استخدام *YouTube* كجزء من التعليمات داخل الفصل الدراسي لإظهار تجربة، وتوضيح مفهوم جديد، وتلخيص النقاط المهمة، وتقديم نموذج للأداء وما إلى ذلك.
- جعل التعلم ممتعًا، وتقليل القلق بشأن الموضوعات المخيفة، وزيادة الفهم، وتسهيل التعلم العميق (Berk, 2009 :132).
- يمكن استخدام *YouTube* كجزء من الواجبات اليومية، حيث يتم تكليف الطلاب بمشاهدة مقطع فيديو على *YouTube* مرتبط بالموضوع محل الدراسة ومشاركة المحتوى مع الزملاء.
- يمكن للمدرسين أيضًا تسجيل محاضراتهم وتحميلها على *YouTube*، حتى يتمكن من فاتتهم المحاضرة أو يرغبون في مراجعتها من الوصول إليها.
- استخدام *YouTube* لتعزيز التعلم التعاوني. على سبيل المثال، يمكن للمدرسين مطالبة الطلاب بامتلاك قناة خاصة بهم على *YouTube* وإنشاء مقاطع فيديو وتبادلها تساعدهم على إتقان المواضيع المدروسة.
- يمكن دمج مقاطع الفيديو في معظم أنظمة إدارة التعلم عن بعد ودمجها في الدورات والمهام والاختبارات والدروس التعليمية (Snelson, 2010: 147) بالإضافة إلى استخدامها لدعم التعلم عن بعد والتعلم المستقل والدروس الخصوصية عن بعد(Berk, 2009: 135).

- تحسين المهارات التعليمية للطلاب وخبراتهم خارج الفصل الدراسي إلى مستوى ممتاز وأحسن بكثير من داخل الفصل الدراسي، لا سيما فيما يتعلق بالمهارات الإضافية (Alimemaj, 2010 :10)
- يعتبر *YouTube* من المصادر المحتملة لتعلم اللغة. كما يمكن تعزيز القدرة على التحدث والاستماع والنطق باستخدامه داخل وخارج الفصل الدراسي. كما أن استخدام مقاطع فيديو *YouTube* بشكل واقعي من شأنه أن يحفز الدروس التعليمية داخل الفصل والتعلمية عن بعد ، ويساعد في تعزيز تطوير المهارات (Watkins, 2011 : 88) .

- *YouTube* كآلية لدعم التعليم في مجال التعليم العالي:

بحسب *Jackman* يُعد *YouTube* أحد الموارد الإلكترونية الجديدة التي يمكن استخدامها في طرق التدريس المعاصرة للتعليم العالي. بالإضافة إلى ذلك، يُنظر أيضًا إلى موقع *YouTube* على أنه من المصادر الإلكترونية البارزة ذات الفوائد العديدة في الفصل الدراسي بالجامعة (Jackman,2019 :157) والتي يمكن أن تكون مصدرًا قيمًا للمحتوى لتكملة المواد التعليمية في مجال التعليم العالي (Schaper,2014: 372).

وفي دراسة أخرى فحصت تصورات طلاب السنة الثانية من كلية الطب في دورة علم التشريح البشري التي تدعمها قناة على يوتيوب، وجد الباحث (jaffar,2012: 158) أن 98٪ من الطلاب يستخدمون موقع يوتيوب كمصدر للمعلومات عبر الإنترنت، ومن بين الطلاب الذين زاروا قناة اليوتيوب للدورة التدريبية، وافق 92٪ على أن القناة

ساعدتهم على تعلم التشريح بشكل أفضل. خلص الباحث أيضًا إلى أنه يمكن اعتبار *YouTube* أداة فعالة لتعزيز التدريس ودعم التعلم المستقل في الفصل الدراسي إذا تم فحص مقاطع الفيديو وتنويعها وتوجيهها نحو أهداف الدورة.

-الدراسة التطبيقية:

تم توزيع الإستبيان على عينة من الطلبة المنتمين لجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين والمقدر عددهم بـ:300 طالب في شهر أفريل 2021؛ ولقد تمّ استرجاع 250 استبيان مثلما هو موضح في الجدول أسفله:

جدول 1 : عينة الإستبيانات الموزعة والمسترجعة من طرف الطلبة

عدد الإستبيانات الموزعة	عدد الإستبيانات المسترجعة
300	250

وفيما يلي تحليل لنتائج الدراسة انطلاقا من الإجابات المتحصل عليها من طرف الطلبة الممثلين لعينة الدراسة.

- **تواتر استخدام موقع *Youtube***

جدول 2: استخدام موقع *Youtube* من طرف الطلبة.

الموقع	معدل الإستخدام	
Facebook	120	% 48
YouTube	75	%30
Google +	10	%4
Twitter	15	%6
Wikipedia	22	%8.8
LinkedIn	8	%3.2

طلب من المستجوبين النظر في استخدامهم لعدد من أدوات *Web* 2.0 ووفقًا للإجابات، كان *Facebook* هو الأكثر استخداما بنسبة 48% يليه موقع *YouTube* في المرتبة الثانية بنسبة 30 ٪ وهو يتوافق تماما مع ما تم الإبلاغ عنه في *دراسة Noel-Levitz* والتي بينت بأن 83% من الطلاب يستخدمون *Facebook* وبالتالي أصبح هذا الموقع نقطة محورية لجهود الشبكات الإجتماعية للعديد من الجامعات (Levitz, 2012: 254).

- **أنواع مقاطع الفيديو التي تمت مشاهدتها على موقع *YouTube***

جدول 3: مقاطع الفيديو التي تتم مشاهدتها على *YouTube*

مقطع الفيديو	معدل المشاهدة	
مقاطع الفيديو الموسيقية	102	%40.8
مقاطع الفيديو الإرشادية	24	%9.6
مقاطع الفيديو المضحكة	88	%35.2
ومقاطع الفيديو الإعلامية	16	%6.4
مقاطع الفيديو الإخبارية	20	%8

طلب من المبحوثين تحديد جميع أنواع مقاطع الفيديو التي يشاهدونها على *YouTube* ووفقًا للمشاركين، كانت مقاطع الفيديو الموسيقية، مقاطع الفيديو المضحكة، مقاطع الفيديو الإرشادية، مقاطع الفيديو الإخبارية ومقاطع الفيديو الإعلامية هي الأكثر شيوعًا واستخداما.

وفي نفس السياق، تم استجواب عينة الدراسة عن مدى احتمالية استخدامهم لمواقع مشاهدة الفيديو؟ خلال هذا الأسبوع فكانت الإجابات على النحو التالي.

- **ما مدى احتمالية استخدامك لمواقع مشاهدة الفيديو *YouTube*؟**

جدول 4: احتمالية استخدام موقع *YouTube*

الخيارات	معدل الإجابة	
من المحتمل جدا	74	%29.6
محتمل قليلا	92	%36.8
من غير المحتمل	84	%33.6

عبرت نسبة 29.6% من عينة الدراسة بأنها من المحتمل جدًا أن تستخدم موقع مشاهدة الفيديو، في حين أجاب 36.8 % بعبارة محتمل قليلاً، بينما توجهت النسبة المتبقية للخيار الثالث والمتمثل في من غير المحتمل بنسبة 33.6%.

تظهر النتائج المتوصل إليها بأن هناك استخدامًا أكثر تواضعًا لموقع *YouTube* مما تم الإبلاغ عنه بشكل شائع في الأدبيات التي تناولت استخدام هذه الأداة.

- **الشكل المفضل لمقاطع الفيديو الخاصة بالدورات التعليمية**

جدول 5: شكل مقاطع الفيديو المفضلة الخاصة بالدورات التعليمية

نوع الفيديو	نسبة الإجابة	
الدورات التدريسية عبر الإنترنت بالكامل	22	%8.8
الدورات الهجينة	130	%52
الدورات الدراسية المتزامنة	98	%39.2

من أجل اختبار الفرضيات؛ طُلب من المشاركين الإشارة إلى شكل وطبيعة مقاطع الفيديو الخاصة بالدورات التعليمية المفضلة لديهم؛ حيث أشار 8.8% من المشاركين إلى تفضيلهم للدورات التعليمية عبر الإنترنت بالكامل، وأشار52 % إلى تفضيل الدورات الهجينة، بينما أشار 39.2 % إلى تفضيل الدورات الدراسية المتزامنة مع الفصل الدراسي.

- **هل استخدام *YouTube* يعزز العملية التعليمية التعلمية؟**

جدول 6: تعزيز *YouTube* للعملية التعليمية التعلمية

الخيارات	استخدام YouTube يؤدي إلى تحسين عملية التعلم		استخدام YouTube يؤدي إلى جذب انتباه الطلاب	
موافق	39	%15.6	69	%27.6
موافق بشدة	187	%74.8	125	%50
غير موافق	12	%4.8	28	%11.2
غير موافق بشدة	5	%2	14	%5.6
محايد	7	%2.8	14	%5.6

وفقًا للمشاركين، وافقت نسبة 74.8% موافق بشدة على أن استخدام *YouTube* يمكن أن يعزز ويحسن عملية التعلم في حين وافق 50% موافق بشدة على أن استخدام *YouTube* كأداة تعليمية يساهم في تحفيز وجذب انتباه الطلاب.

تدعم هذه النتائج الفرضية الأولى وتتوافق مع ما تم الإبلاغ عنه في إحدى الدراسات (Eick & King, 2012: 26) أين قام مدرس دورة علمية بتضمين مقاطع فيديو ذات صلة بالمحتوى من *YouTube* ومصادر الإنترنت المماثلة الأخرى في محاضرة، من أجل معرفة تصورات الطلاب حول كيفية تفاعلهم مع استخدام الفيديو وزيادة اهتمامهم وفهمهم للعلم. حيث دعمت ردود الاستطلاع المكتوبة من الطلاب التأكيد على أن مقاطع الفيديو ساعدت في جذب انتباه الطلاب، وولدت اهتمامًا بالعلوم، وعزّزت عملية الفهم.

- **الجهاز المستخدم للوصول إلى موقع *YouTube*؟**

جدول 7: نوعية الجهاز المستخدم للوصول إلى *YouTube*

الجهاز	معدل الإجابة	
كمبيوتر شخصي	119	%47.6
الهاتف أو جهاز محمول	99	%39.6
أخرى	32	%12.8

أفاد معظم المستجوبين (47.6%) أنهم يستعملون الهاتف أو الجهاز المحمول من أجل الوصول إلى موقع *YouTube*، يليها نسبة 39.6% تم الإبلاغ عنها باستخدام كمبيوتر شخصي، و12.8% ذكروا باستخدام طريقة أخرى. تدعم هذه النتائج الفرضية الثانية والتي مفادها بأنه "من المرجح أن يزور الطلاب موقع *YouTube* من جهاز محمول". بالإضافة إلى ذلك، تتوافق هذه النتائج مع ما تم التوصل إليه من طرف *Noel-Levitz* والتي تشير بأنه بالنسبة للعديد من الطلاب، تعتبر تجربة الهاتف المحمول تجربة إيجابية. حيث أفاد الغالبية العظمى من الطلاب (93%) أنهم تمكنوا من العثور على المعلومات التي يحتاجونها أثناء التصفح عبر الأجهزة المحمولة(Levitz, 2012 :255).

علاوة على ذلك، قد يكون لإمكانية وصول الطلاب إلى محتوى *YouTube* عبر الأجهزة المحمولة آثارا على المدرسين، الذين قد يكون لدى طلابهم استخدام غير متكافئ في جهاز الكمبيوتر (Buzzetto-More,2014 :27).

- **استخدام الشبكات الإجتماعية وتصورات الطلاب حول تأثير *YouTube* في العملية التعليمية**

جدول 8: استخدام الشبكات الإجتماعية وتصورات الطلاب حول تأثير *YouTube* في العملية التعليمية

الخيارات	معدل الإجابة	
نعم	120	%48
لا	66	%26.4
لست متأكدا	64	%25.6

توافقت إجابات عينة الدراسة مع الأدبيات البحثية التي أفادت بوجود علاقة مباشرة بين تكرار استخدام الشبكات الإجتماعية وتصورات الطلاب حول تأثير *YouTube* على عملية التدريس والتعلم (Cruse,2013 :26)، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 48% وهو ما نرجعه إلى أن الطلاب الذين لهم روتين في استخدام هذا النوع من الشبكات على اطلاع ودراية بمميزات وإيجابيات هذا النوع من المواقع؛ كما أن طلاب الجيل الحالي يفضلون دمج التقنيات الجديدة التي يستخدمونها ويلعبون بها يوميًا خارج الفصل الدراسي في العملية التعليمية؛ مما تجعل التعليم أكثر جاذبية وملاءمة لهم.

- **هل طول الفيديو المخصص للدورة التعليمية له تأثير على قرار مشاهدته؟**

في وقت مضى، كان الحد الأقصى لطول الفيديو في *YouTube* هو 10 دقائق، تم تغيير هذا الحد لاحقًا إلى 15 دقيقة ثم تم إلغاؤه تمامًا في عام 2012، بشرط أن يكون حساب المستخدم في وضع جيد؛ منذ رفع هذا الحد، ظهر نطاق هائل في أطوال مقاطع الفيديو المنتجة للاستخدام التعليمي العالي، نتيجة لذلك، قد يظن المرء أن الطول غالبًا لا يمثل اعتبارًا كبيرًا في عملية إنتاج الفيديو.

جدول رقم 9: تأثير طول الفيديو على قرار مشاهدته

الإختيارات	معدل الإجابة	
نعم	176	%70.4
لا	48	%19.2
لست متأكدا	26	%10.4

سعت الفرضية الرابعة إلى استكشاف ما إذا كان طول الفيديو هو نقطة استفسار تستحق الاستكشاف، نتيجة لذلك، تم طرح سؤال على عينة الدراسة. ووفقًا للإجابات، أكد 70.4% من المشاركين أن طول الفيديو يؤثر على قرار المشاهدة بالإيجاب. وبنسبة 19.2% بالسلب و10.4% غير متأكدين. تؤكد هذه النتائج الفرضية الرابعة، وتتوافق مع ما تم الإبلاغ عنه بواسطة (Greenberg , 2012 :33) والتي يشير إلى أن طول الفيديو يجب أن يكون عاملاً هاما في إنتاج الفيديو وعملية الاختيار من قبل أعضاء هيئة التدريس.

- **ما هو طول الفيديو المثالي في الدورات التعليمية؟**

جدول 10: الطول المثالي لفيديو الدورات التعليمية

طول الفيديو	معدل الإجابة	
3 دقائق	98	%39.2
بين 3 و7 دقائق	92	%36.8
بين 7 و15 دقيقة	60	%24

طُلب من المشاركين تحديد الطول المثالي لفيديو الدورة التعليمية. ووفقًا للنتائج، أشار الطلاب إلى تفضيل مقاطع الفيديو الأقصر بمعدل 3 دقائق بنسبة 39.2% بينما أشار 36.8% إلى تفضيل مقاطع الفيديو المتوسطة التي يتراوح طولها بين 3 و7 دقائق في حين

تفضل نسبة 24% مقاطع الفيديو الطويلة التي يتراوح وقتها من 7 دقائق إلى 15 دقيقة.

تجد هذه النتائج ضالتها في دراسة (Greenberg,2013 :41) الذي وجد أن المقاطع الأقصر تتمتع بجاذبية أكبر من المقاطع الأطول التي توصي بعدم تجاوز مقاطع الفيديو 15 دقيقة. بالإضافة إلى ذلك، تدعم النتائج الفرضية الخامسة والتي مفادها " تتمتع مقاطع فيديو *YouTube* القصيرة بجاذبية أكبر في التعليم".

- **ماهي الطريقة المفضلة لعرض مقاطع فيديو *YouTube* خلال الدورة التعليمية؟**

جدول 11: الطريقة المفضلة لعرض مقاطع فيديو *YouTube* خلال الدورة التعليمية

الخيارات	معدل الإجابة	
سرد المعلم	85	%34
الموسيقى	127	%50.8
أخرى	38	%15.2

تم فحص الفرضية السادسة من خلال جمع المعلومات من المستجوبين بالاختيار بين سرد المعلم أو الموسيقى أو غير ذلك، ووفقًا للمشاركين، اختار 50.8% من الطلاب طريقة استعمال الموسيقى في شرح الفيديو بينما فضل 34% من الطلاب طريقة سرد المعلم. ويمكن تبرير هذه النسب من خلال افتراض أن الطلاب يتعرضون بانتظام للمحاضرات التي يلقيها المعلم؛ وبالتالي كان التوجه نحو اختيار الموسيقى كنوع من التغيير في طريقة التعلم. ومنه عدم تحقيق الفرضية

السادسة والتي مفادها بأن الطلاب يفضلون استخدام الصوت في شرح الفيديو.

نتائج الدراسة:

فحصت هذه الدراسة تصورات الطلاب فيما يتعلق بقيمة وفائدة *YouTube* كأداة تربوية تعليمية، ولقد تم التوصل إلى جملة من النتائج تتمثل في:

- يستخدم الطلبة عينة الدراسة موقع *Facebook* بنسبة 48 % يليه موقع *YouTube* في المرتبة الثانية بنسبة 30٪.
- استخدام YouTube في عملية التدريس يعزز التعلم بنسبة 74.8٪ ويساهم في تحفيز وجذب انتباه الطلاب بنسبة 50 %.
- يستعمل الطلاب موقع *YouTube* من جهاز محمول بنسبة تصل إلى47.6% حيث تعد إمكانية وصول الطلاب إلى محتوى *YouTube* عبر الأجهزة المحمولة أمرًا مهمًا من حيث أن لها آثارًا على المدرسين الذين قد يكون لدى طلابهم وصول غير متكافئ إلى لجهاز الكمبيوتر أو يفتقرون إلى البرنامج المناسب للوصول بشكل صحيح إلى المحتوى.
- أظهرت الدراسة بأن التكرار في استخدام وسائل التواصل الإجتماعي له تأثير على تصورات الطلاب لاستخدام *YouTube* في عملية التدريس والتعلم (48%) ومرده لخصائص الجيل الحالي من الطلاب الذين هم على اطلاع ودراية بمميزات وإيجابيات هذا النوع من الشبكات.
- أفاد المشاركون أن طول الفيديو يؤثر على قرار المشاهدة بالإيجاب بنسبة (70.4%)، مما يشير إلى أن الطول يجب أن يلعب عاملاً هاما

في إنتاج الفيديو التعليمي وعملية الإختيار من قبل أعضاء هيئة التدريس.

- أشار الطلاب إلى تفضيلهم لمقاطع الفيديو الأقصر بنسبة 39.2% باعتبارها تتميز بجاذبية أكبر من مقاطع الفيديو الطويلة.
- تباينت آراء الطلاب حول الطريقة المعتمدة في شرح الفيديو التعليمي والتي غلب عليها طابع استخدام الموسيقى (50.8%) كنوع من باب التغيير في طريقة التعليم.

خاتمة:

ليس هناك شك في أن موقع *YouTube* هو أحد وسائل الإعلام في الوقت الراهن التي تشكل إطارًا للتعليم والتعلم في عصر رقمي جديد. ولقد تم إثبات استخدام *YouTube* في عملية التعليم والتعلم من خلال هذه الدراسة كونه يساعد في جذب انتباه الطلاب، تحسين المهارات الإجتماعية، تعزيز الإبداع وزيادة التعاون وما إلى ذلك. ومنه الدعوة من هذا المنبر إلى تعميم استخدام هذه التجربة وتشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية على تبني استخدام خدمات مشاركة الفيديو لما لها من فوائد ومزايا.

قائمة المصادر والمراجع:

1- Alimemaj, Z. (2010). *YouTube language learning and teaching techniques*. ***The Magazine of Global English-Speaking Higher Education*** [En ligne]., *2*(3), p.10-12. [Document Consulté le 06/05/2021].

2- Alwehaibi, H. O. (2015*). The impact of using YouTube in EFL classroom on enhancing EFL students' content learning*. ***Journal of College Teaching & Learning*** [En ligne]. 12(2), p. 121. [Document consulté le 10/05/2021]. Disponible à

l'adresse :*https://clutejournals.com/index.php/TLC/article/view/9182*

3- Berk, R. A. (2009). *Multimedia teaching with video clips: TV, movies, YouTube, and mtvU in the college classroom*. ***International Journal of Technology in Teaching & Learning*** [En ligne]. 5(1), p.132. [Document Consulté le 07/05/2021]. Disponible à l'adresse :*https://www.researchgate.net/publication/228349436_Multimedia_Teaching_with_Video_Clips_TV_Movies_YouTube_and_mtvU_in_the_College_Classroom*

4- Buzzetto-More, N. (2012). *Social networking in undergraduate education.* ***Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge and Management*** [En ligne]. 7, p. 27 [Document consulté le 08/05/2021]. Disponible à l'adresse :
https://www.researchgate.net/publication/283568767_Social_Networking_in_Undergraduate_Education

5- Cruse, S. (2013). *Using educational video in the classroom: Theory, research, and practice* [En ligne]. p.26. [Document Consulté le 10/05/2021]. Disponible à l'adresse : *http://www.safarimontage.com/pdfs/training/UsingEducationalVideoInTheClassroom.pdf*

6- Eick, C. J; King, D. T. (2012). *Nonscience majors' perceptions on the use of YouTube video to support learning in an integrated science lecture*. ***Journal of College Science Teaching*** [En ligne]. 42(1), p.26-30. [Document consulté le 06/05/2021]. Disponible à l'adresse : *https://eric.ed.gov/?id=EJ988876*

7- Greenberg, A.; Zanetis, J. (2012). ***The impact of broadcast and streaming video in education.*** Report [En ligne]. p.33 [Document consulté le 09/05/2021]. Disponible à l'adresse : *http://www.cisco.com/web/strategy/docs/education/ciscovideowp.pdf*

8- Jackman, W. M. (2019). *YouTube usage in the university classroom: An argument for its pedagogical benefits*. ***International Journal of Emerging Technologies in Learning*** [En ligne]. 14(9), p.157-166. [Document consulté le 09/05/2021] Disponible à l'adresse :*https://online-journals.org/index.php/i-jet/article/view/10475*

9- jaffar, A.A. (2012). ***YouTube: an emerging tool in anatomy education, Anatomical Sciences Education*** [En ligne]. Vol. 5 No. 3, pp. 158-164. [Document Consulté le 07/05/2021] Disponible à l'adresse : *https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/22383096/*

10- Levitz- Noel. (2012). ***The mobile browsing behaviors and expectations of college-bound high school students. E-Expectations Reports*** [En ligne]. p.254. [Document Consulté le 09/05/2021]. Disponible à l'adresse : *https://www.noellevitz.com/documents/shared/Papers_and_Research/2012/2012MobileExpectations*

11- Schaper, E.; Ehlers, J. P.; Dilly, M. (2014). *Using YouTube resources to teaching share.* ***Journal of the American Veterinary Medical Association*** [En ligne]. 245(4), p.372–373 [Document consulté le 09/05/2021] Disponible à l'adresse : *https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/2507581*

12- Snelson, C. (2009). ***Web-Based video for e-learning: Tapping into the YouTube phenomenon*** [En ligne]. 11(2), pp. 147-166. Hershey. [Document consulté le 08/05/2021]. Disponible à l'adresse : *https://www.researchgate.net/publication/287007075_Web-Based_Video_for_eLearning_Tapping_into_the_YouTubeTM_Phenomenon*

13- Watkins, J.; Wilkins, M. (2011). ***Using YouTube in the EFL classroom. Language Education in Asia*** [En ligne]. *2*(1), p.113-119. [Document consulté le 11/05/2021]. Disponible à l'adresse : *https://www.researchgate.net/publication/284879248_Using_YouTube_in_the_EFL_Classroom*